

محاضرة رقم 7 واقع تنمية الموارد البشرية في الجزائر:

تمهيد:

علينا أولاً نبدأ بتحديد مؤشرات التنمية على المستوى العام الخاص بالمجتمع : وهو مقياس مركب يشمل متوسط العمر المتوقع والتحصيل العلمي ومستوى الدخل وهو يهدف ليس لقياس الدخل فحسب وإنما قياس أيضاً جودة الحياة كما يهدف لقياس ثلاث أبعاد أساسية في التنمية البشرية: حياة طويلة وصحية ، والمعرفة والمستوى المعيشي اللائق : ويتم استخدام أربع مؤشرات لقياس لحسابه: متوسط العمر المتوقع عند الولادة، ومتوسط سنوات الدراسة وسنوات الدراسة المتوقعة، ونصيب الفرد من الدخل القومي الاجمال .

1 / تنمية الموارد البشرية الجزائر وفق تقرير برنامج الانمائي للأمم المتحدة لسنة 2022

(جاء التقرير تحت مسمى : زمن بلا يقين / حياة بلا استقرار : رسم مستقبلنا في عالم يتحول / وهذا نتيجة لجائحة كورونا ، وحربي أكرانيا .))

وجاءت الجزائر في المركز الأول مغاربيا والثالثة افريقيا في تقرير التنمية البشرية 2022 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لتأتي في المرتبة الـ 91 عالميا متقدمة على تونس التي جاءت في المرتبة الـ 97 والمغرب التي حلت في المرتبة 123 تلتها موريتانيا في المرتبة 158 عالميا من بين 191 دولة شملها التقرير

– وبحسب التقرير فقد ارتفع مؤشر التنمية البشرية في الجزائر إلى 0,745 نقطة عن العام الماضي .

– كما تصدرت دولة الامارات العربية المتحدة المرتبة الأولى عربيا وكانت في المرتبة 26 عالميا تليها البحرين والسعودية وقطر.

2/ مؤشرات الصحة في الجزائر

تشير الأرقام في الجزائر إلى تراجع في نسبة الوفيات لدى الأمهات والرضع حيث يؤكد مدير السكان بوزارة الصحة أن نسبة الوفيات لدى المواليد دون السنة بلغت سنة 2020 ، 18.9 في كل 1000 ولادة حية بعد ان كانت تتجاوز نسبة 30 في الألف سنة 1999 ، في حين تراجع نسبة وفيات الأمهات من 117 وفاة أم في كل 100 ألف ولادة حية إلى 48.5 وفاة أم في كل 100 ألف ولادة حية.

3/ مؤشرات التعليم في الجزائر

يقدر العدد الإجمالي للمتمدرسين في الجزائر بأكثر من عشرة أضعاف منذ 1962 ليلعب أزيد من 10 ملايين تلميذ عند الدخول المدرسي 2021-2022.

و بلغ من جهته تعداد منتسبي القطاع، في إطار هذا الدخول المدرسي، أكثر من 816 ألف موظف بين أساتذة وعمال إداريين ومهنيين، وقد تجاوز عدد الأساتذة 510 ألف موزعين على الأطوار التعليمية الثلاث.

و يقدر العدد الإجمالي للمؤسسات التربوية ب 28.585 مؤسسة منها 20.100 مؤسسة في الابتدائي و5657 في المتوسط و2678 في الثانوي.

و تولي الدولة أيضا اهتماما لمرافق الدعم لما لها من دور في تحسين المردود المدرسي للتلميذ والأداء البيداغوجي للأستاذ حيث يبلغ إجمالي الحظيرة الوطنية لمرافق الدعم 15.748 مطعم مدرسي، هذا ويعد قطاع النقل المدرسي 15.663 حافلة.

و عرف أيضا هذا الدخول إدماج 32.753 تلميذ وتلميذة من ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين)، وقد استفادت أيضا هذه الفئة من إصدار كتب علمية جديدة مكتوبة بالبراي وهي سابقة في العالم العربي وإفريقيا ما سيمكن هؤلاء من الدراسة في الشعب العلمية ومواصلة الدراسات العليا في الجامعة.

و تعمل الجزائر، التي كرست مبدأ مجانية التعليم للجميع منذ الاستقلال من أجل بناء منظومة تربوية تعتبر كمحرك حقيقي للتغيير والتقدم الشامل.

4/ مستوى الدخل القومي :

ذكر موقع 'نومبيو' أن متوسط دخل الفرد في الجزائر حوالي 256 دولار شهريا (أي ما يعادل 35 ألف دينار جزائري)، وهو ما يشير إلى احتلال الجزائر للمرتبة الثالثة عشر على مستوى الدول العربية، والمركز الـ 97 على مستوى العالم من بين 104 دولة شاركوا في التصنيف.

بالأرقام.. تغيرات متوسط دخل الفرد في الجزائر خلال السنوات الماضية والوقت الحاضر (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وفقا للبنك الدولي)

حققت الجزائر أفضل أداء اقتصادي على الإطلاق عام 2012، حيث بلغ متوسط دخل الفرد في الجزائر حوالي 5592.22 دولار سنويا.

انخفض متوسط دخل الفرد في الجزائر عام 2013 ليصبح 5499.59 دولار سنويا.
وفي عام 2016 انخفض متوسط دخل المواطن الجزائري أكثر حتى بلغ 3946.45 دولار سنويا.
بينما في عام 2018 ارتفع متوسط دخل الفرد ليصل الى 4153.96 دولار سنويا.
في عام 2020 ومع انتشار جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط، بلغ متوسط دخل الفرد في الجزائر حوالي 3310.39 دولار سنويا.

كورونا يزيد نسبة الفقر في الجزائر بعد تراجع متوسط دخل الفرد

تسببت تداعيات أزمة كورونا في انخفاض متوسط دخل الفرد في الجزائر، حيث تشير الأرقام الى ان الحكومة الجزائرية قامت بتحديد سعر برمبل النفط بـ 30 دولار في موازنتها الجديدة، فيما وضع سعر البرميل في الميزانية السابقة بـ 50 دولار، وهو ما أدى الى انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي لدولة الجزائر.

أ :

5/ الشغل في الجزائر:

وقد بادرت الجزائر باتباع العديد من الاجراءات وسياسات التشغيل في ظل التوجه نحو اقتصاد السوق للتخفيف من البطالة وتحقيق الادمج المهني للشباب ، نذكر منها:¹

1- الادمج المهني للشباب :

2- صندوق دعم تشغيل الشبابFAEJ:

3.الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):

4- وكالة التنمية الاجتماعية : أنشأت هذه الوكالة سنة 1996 في ظل تطبيق برامج إعادة الهيكلة بالجزائر بمرسوم تنفيذي رقم 223/96 الصادر بتاريخ 29 جوان 1996 مهمتها محاربة الفقر، البطالة والتهميش الاجتماعي وهي هيئة ذات طابع خاص يتابع نشاطها وزير التشغيل والتضامن، "كما أوكلت لها مهمة تسيير ومتابعة العقود ما قبل التشغيل، (CPE) العمل المؤقت (ESIL) الأعمال ذات المنفعة العامة، كما تعمل على ادمج طالبي العمل وفقا لما يتوفر من مناصب عمل، وحسب وزارة العمل تم إدماج حوالي 35344 خريج جامعة في إطار هذه الوكالة إلى غاية سنة 2000".

ومن مهامها الأساسية : " - ترقية واختيار وتمويل كل العمليات الموجهة للفئات الاجتماعية المحتاجة. تمويل مشاريع لها منفعة اقتصادية واجتماعية تستعمل في انجازها يد عاملة كثيفة أي تشغيل أكبر عدد ممكن في كل مشروع. " ²

¹ - سايج حنان بوعناني فاطمة الزهراء : سياسة التشغيل في الجزائر ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في العلوم التجارية جامعة بوبكر بلقايد تلمسان. سنة 2013 /2014 PDF.

5. الوظائف المأجورة بمبادرة محلية:

6. الأشغال ذات المنفعة العامة وذات الاستعمال المكثف لليد العاملة: ولقد سمح هذا الجهاز بإنشاء حوالي 175,131 منصب شغل .

7. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

8. عقود ما قبل التشغيل: وهو في الحقيقة "موجه لإدماج الشباب المتحصّلين على شهادات جامعية والذين يدخلون سوق الشغل لأول مرة، ويهدف إلى زيادة العروض وتشجيع وتسهيل إدماج المتحصّلين على شهادات علمية في سوق الشغل من خلال الفرصة التي يمنحها إياهم عقد ما قبل التشغيل

9. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار:

10. الوكالة الوطنية لتسيير القرض ANGEM

11. الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM

ملاحظة للاطلاع أكثر على مؤشرات التنمية البشرية يمكنكم زيارة المواقع التالية :

- تقارير التنمية البشرية العالمية. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP.
- تقارير التنمية الإنسانية العربية. الصندوق العربي الاجتماعي والاقتصادي.
- تقارير التنمية البشرية في الجزائر. المجلس العربي الاقتصادي والاجتماعي CNES.

²- بن باير الحبيب، بن كاملة محمد: التشغيل في الجزائر : مدخل لتطوير وعصرنة البرامج والآليات لتفعيل التنمية - عرض نتائج الفترة 2006— 2010 ، ملتقى بسكرة حول سياسية التشغيل ودورها في تنمية الموارد البشرية 13 و14 أبريل 2011.